

المحاضرة الثالثة : التحليل القصدي والمعنى عند ادموند هوسرل .

اتخذت الفينومينولوجيا طابع فلسفة المعنى التي لا ترى في الماهيات سوى مجاميع عينية لا عموميات مجردة ، ولكن هوسرل لم يقتصر على القول بإمكان رؤية الماهيات عن طريق الحدس بل هو قال بان للوعي طابعا قصديا وذهب الى ان الشعور هو دائما شعور بشيء ، وان من شأن كل وعي ان يتجه نحو موضوع ا وان يستهدف شيئا ، فالادراك الحسي هو ادراك لموضوع مدرك ، والرغبة هي رغبة في شيء يكون موضوعا لها والحكم هو حكم على حالة قائمة من حالات الاشياء وهلم جر . ومعنى هذا ان من شأن الذات ان تتجه دائما نحو موضوع وكان هنالك احالة دائمة بين الذات والموضوع ، فهو يؤكد ان الشعور لا يستحوذ على التصورات العقلية لكي يحيلها الى موضوعات بل هو ينعطف نحو الاشياء من اجل معرفتها بمقتضى ما لديه من حركة قصدية ، وما يسمى بالظاهرة النفسية انما هو محض تجريد ما دام الشعور متجها دائما نحو موضوع وما دام الموضوع نفسه لا يمكن ان يكون حالة باطنة بل هو لا بد ان يكون حاضرا امام الذات ، واذا فان هنالك معية تربط الذات بالاشياء بصورة مباشرة دون ان يكون ثمة موضع للفصل بين الذات العارفة والموضوع المعروف .